الجامع الأزهر

الإدارة العامة للثقافة الإسلامية

المبشرون والمستشرقون
في موقفهم من الإسلام

للأستاذ الدكتور محمد البهي

المدير العام للثقافة الإسلامية

مطبعة الأزهر

al-mubachchirun wa al-mustachriqun.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبشّرون والمستشرقون
فى موقفهم من الإسلام

للأستاذ الدكتور محمد البهىّ

مقدمة :

إذا كان من دواعى استقرار الحكم الوطنى فى مصر الحديثة الثائرة عزل عملاء السياسة وإبعادهم عن مجال الحياة السياسية - فإن من صالح قيادة الأمة، كشعب موحد الاتجاه، قوى فى أحاسيسه المشتركة، أن ينحى عملاء التبشير والاستشراق من جوانب التوجيه العام، سواء فى التثقيف، أو النشر، أو الصحافة، أو الإذاعة.

إن عملاء التبشير والاستشراق - وهم عملاء الاستعمار فى مصر والشرق الإسلامى - هم الذين دربتهم دعوة التبشير على إنكار المقومات التاريخية والثقافية والروحية فى ماضى هذه الأمة. وعلى التنديد والاستخفاف بها. وهم الذين وجههم كتاب الاستشراق إلى أن يصوغوا هذا الإنكار والتنديد والاستخفاف فى صورة البحث، وعلى أساس من أسلوب الجدل والنقاش فى الكتابة أو الإلقاء عن طريق المحاضرة أو الإذاعة.

إن التبشير والاستشراق كلاهما دعامة الاستعمار فى مصر والشرق الإسلامى، فكلاهما دعوة إلى توهين القيم الإسلامية، والغض من اللغة العربية الفصحى، وتقطيع أواصر القربى بين الشعوب العربية، وكذا بين الشعوب الإسلامية، والتنديد بحال الشعوب الإسلامية الحاضرة، والازدراء بها فى المجالات الدولية العالمية.

١ - فهناك الدعوة إلى أن القرآن:

ا) كتاب مسيحى يهودى نسخه محمد.

ب) وأن الإسلام دين مادى لا روحية فيه، يدعو إلى الدنيا وليس إلى صفاء النفوس والمحبة.

ج) وأنه أى الإسلام يميل إلى الاعتداء والاغتيال ويحرض أتباعه على القسوة على غير المسلمين عامة.

د) كما أنه يدعو إلى الحيوانية والاستغراق فى الملذات الدنيا.

٢ - وهناك الدعوة إلى:

(ا) أن الفلسفة العربية فكر يونانى، كتب بأحرف عربية.

(ب) وأن اللغة العربية الفصحى لم تعد صالحة اليوم ، وبدلا منها يجب أن تستخدم العامية واللهجات الدارجة ، كما يجب أن تستخدم الحروف اللاتينية عوضا عن الأحرف العربية .

٣ ـ وهناك الدعوة إلى :

(ا) إحياء الفرعونية فى مصر .

(ب) والآشورية فى العراق .

(ج) والبربرية فى شمال إفريقية .

(د) والفينيقية على ساحل فلسطين ولبنان .

(ه) وإلى تفضيل الفارسية ـ كلغة آرية ـ على العربية كلغة سامية .

(و) وإلى أن الذى حمل أمارات الحياة الأدبية الجديدة فى الشرق العربى فى نهاية القرن التاسع عشر ، وكذا فى الشرق الإسلامى ، وحمل مظاهر الحضارة عامة ـ هم نصارى لبنان الذين تعلموا واستوحوا من جهود المبشرين الأمريكيين فى سوريا .

(ز) وإلى أن البربر وحدهم هم أصحاب المدنية فى شمال إفريقية والأندلس .

٤ ـ وهناك الدعوة إلى :

(ا) التنفير من حياة المسلمين الحاضرة ؛ لأنها حياة بدائية ذليلة .

(ب) وإلى أن السبب فى ذلك هو تعاليم الإسلام والتمسك بها .

والتبشير والاستشراق فى ذلك سواء ، والفرق بينهما هو أن الاستشراق أخذ صورة « البحث » وادعى لبحثه « الطابع العلمى الأكاديمى » بينما بقيت دعوة التبشير فى حدود مظاهر « العقلية العامة » وهى العقلية الشعبية .

استخدم الاستشراق : الكتاب ، والمقال فى المجلات العلمية ، وكرسى التدريس فى الجامعة ، والمناقشة فى المؤتمرات « العلمية » العامة .

أما التبشير فقد سلك طريق التعليم المدرسى فى دور الحضانة ورياض الأطفال والمراحل الابتدائية والثانوية للذكور والإناث على السواء . كما سلك سبيل العمل « الخيرى » الظاهرى فى المستشفيات ، ودور الضيافة ، والملاجئ للكبار ، ودور اليتامى واللقطاء . ولم يقصر التبشير فى استخدام « النشر والطباعة » وعمل « الصحافة » فى الوصول إلى غايته .

إن البلاد العربية والإسلامية فى يقظتها الحالية تتعثر فى خطاها نحو التماسك الداخلى ، ونحو تقوية العلاقات بينها ، بسبب الرواسب التى تخلفت عن التبشير والاستشراق ، وبسبب آخر له وزنه وأثره فى هذا التعثر وهو « ضعف المواجهة » التى يلقاها فى البلاد الإسلامية هذان العاملان القويان فى تركيز الاستعمار ، وبعثرة القوى الوطنية فى كل بلد عربى وإسلامى .

والمؤسسات الإسلامية ـ على تعددها

وتنوعها - لم تعرف تماما حتى الآن «وضعية» التبشير والاستشراق فى توجيه الشعوب العربية والإسلامية ، حتى تحاول أن تلقاها، فضلا عن أن يكون لقاؤها إياها قويا أو ضعيفا .

١ — فالأزهر - وهو أكبر المؤسسات الإسلامية فى الشرق العربى والإسلامى - لم يخرج برسالته كثيراً حتى الآن عن أن يكون ترديداً لتفكير القرون الوسطى فى مواجهة بعضهم بعضا كأحزاب وأصحاب مذاهب فقهية وكلامية أو شعوبية (سنة وشيعة) أو ترديدا لتفكير المتأخرين الذين سلبوا الإنسان أخص مقوماته فى الدنيا وهى ميزة الحياة . ولكن الأمل كبير الآن فى إصلاح الأزهر .

٢ — وجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، هى تقليد لجمعية الشبان المسيحيين فى جانب ، وابتعاد عنها فى أهم جانب من جوانب رسالتها . تقلدها فى ممارسة الرياضة ولكنها لا تقلدها فى جعل الرياضة وسيلة من وسائل التربية والإيمان ، كما تفعل جمعية الشبان المسيحيين . اما ما يلقى فيها من محاضرات ، أو يعقد فيها من ندوات ، فينقص هذه وتلك عنصر الجدية وحرارة الإيمان ...

٣ — وجمعية التعريف الدولى بالإسلام (التى تعقد اجتماعاتها بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة) هى جمعية طابعها شخصى ، أكثر من أن يكون حملا لرسالة وبعثا لها ، أو نشراً لمبادئها فى بلاد العالم ، كما هو المفهوم من اسمها وصفاتها .

٤ ومعهد الدراسات الإسلامية (بالروضة بالقاهرة) معهد حديث النشأة لم يتميز اتجاهه بعد ، هل هو علمانى على نحو أسلوب الدراسة العلمانية فى التراث الإسلامى التى أدخلها علماء التبشير والاستشراق فى الجامعات المصرية ، أم هو تقليدى على نحو مايفعل الأزهر فى طريقته .

* * *

إن رواسب التبشير والاستشراق التى أشرنا إليها فيما مضى لا تتمثل فقط فى المؤسسات التبشيرية المختلفة الظاهرة فى مصر والبلاد العربية والإسلامية . بل هناك أيضاً مؤسسات أخرى فى مصر لا يرى منها التبشير وإن كانت لا تخفى هدف الاستشراق . ونذكر - على سبيل المثال لا الحصر - المؤسسات الآتية :

١ — المعهد الشرقى بدير الدومنيكان ، بشارع مصنع الطرابيش .

٢ — ندوة الكتاب ، بشارع سليمان باشا .

٣ — دار السلام ، بكنيسة دار السلام بمصر القديمة .

٤ — المعهد الفرنسى بالمنيرة .

فكل هذه المؤسسات تخضع للاتجاه الكاثوليكى فى بحث الإسلام وتراثه وتخضع كذلك للنفوذ الفرنسى . والذين يعاونونها من المصريين هم أصحاب الثقافة الفرنسية

ممن درسوا فى فرنسا الآداب الشرقية والثقافة الإسلامية ، ويرعاها ، كأب روحى ، المستشرق الفرنسى لويس ماسينيون ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومستشار وزارة المستعمرات الفرنسية فى شئون شمال إفريقية .

والذين يعاونون هذه المؤسسات من المصريين المثقفين فى فرنسا والدارسين للآداب الشرقية العربية أو للتراث الإسلامى الثقافى ـ يزداد أثرهم كلما اتصل شأنهم واتصلت مشورتهم بتوجيه الأدب ، أو الثقافة فى مصر . ولذا كان من السهل أن نفهم الغاية من عملهم إذا قرأنا هذا الخبر التالى فى جريدة يومية ، صادراً عن مصلحة حكومية ، يشرف عليها بعض هؤلاء ممن وصفنا . وعنوان الخبر : «إصدار سلسلة كتب عن تاريخ الدين الإسلامى» وتحت هذا العنوان كتبت جريدة الأخبار بتاريخ ١٥ أكتوبر من عام ١٩٥٧ ما يلى : « وضع المجلس الأعلى للفنون والآداب مشروعا لإصدار سلسلة من الكتب : بعضها مترجم عن كتب المستشرقين والبعض الآخر يؤلفه كتاب مصريون عن تاريخ الدين الإسلامى والأطوار التى مر بها فى عهود الاستعمار . وسيبحث المجلس الأعلى للفنون والآداب فى جلسته يوم السبت القادم هذا المشروع للبدء فى تنفيذه » .

إنه من غير شك أن هناك من له نفوذ فى هذا المجلس الأعلى للفنون والآداب ، وهو من أنصار اتجاه التبشير والاستشراق ، ويروج لرسالة التبشير والاستشراق وهى رسالة الاستعمار دون أن يكون فى نفسه أى أثر للشعور بخطورة هذا الاتجاه . فنحن سنرى فى الكلام عن الاستشراق . فى هذا البحث ، ما يؤكد أن هدف المستشرقين فى كتبهم عامة وقاطبة هو التوهين للقيم الإسلامية ، وتفتيت الشعوب العربية والإسلامية فى علاقاتها وصلات بعضها ببعض .

إن المؤتمر الإسلامى ـ كمؤسسة إسلامية ناشئة ذات إمكانيات خاصة — عليه إزاء التبشير والاستشراق :

أولا : أن يساهم فى تنقية الحياة المصرية والعربية والإسلامية من رواسب هذين العاملين فيبعد عملاءهما من حياة التوجيه فى مصر فى جوانبها المتعددة ، ويكون ذا صلة وثيقة بوزارة التربية والتعليم فى الإشراف على حياة مصرية إسلامية أفضل فى مدارس المبشرين ـ وهى المدارس الدينية التابعة للفاتيكان فى طوائفها المختلفة ، من فرنسية وإيطالية وأسبانية وألمانية وهلم جرا . . . . وعلى صلة وثيقة بالصحافة ووزارة الثقافة والإرشاد القومى فى توجيه القلم والكتاب .

ثم عليه ثانيا : أن يكون مع المؤسسات التعليمية الإسلامية ـ كالأزهر ـ جهازاً قويا يلقى به كتب المستشرقين ، وبحوثهم فى مجلاتهم ومؤتمراتهم ، فى الرد عليهم وشرح القيم الإسلامية ، وتقوية أواصر القربى بين الشعوب العربية والإسلامية .

ثم عليه ثالثا : أن يخرج للمسلمين عاجلا فى مشارق الأرض ومغاربها :

١) « دائرة معارف إسلامية » يكتبها علماء مسلمون متمكنون فى فهم التراث الإسلامى من جميع بلاد العالم الإسلامى ، وتكون مرجعا للجوانب الثقافية العديدة .

٢) وأن يقر « ترجمة » فى كل لغة من اللغات التى ترجم إليها القرآن فعلا ، بعد مراجعتها مراجعة دقيقة ، من علماء لهم سعة اطلاع فى التفسير والعلوم الإسلامية .

٣) وأن يخرج « قاموسا » للفقه الإسلامى ، على نمط القواميس العلمية الحديثة فى الاجتماع والفلسفة وعلم النفس والاقتصاد . . . يكون مرجعا سريعا لمعرفة المصطلحات الفقهية ومدلولاتها فى المذاهب الفقهية المختلفة .

والفرق بينه وبين « دائرة المعارف الإسلامية » أن هذه لا تقصر موضوعاتها على الفقه ، بل تعالج جوانب التراث الإسلامى كلها كموسوعة علمية عصرية . أما القاموس فمهمته التعريف فى صورة مجملة سريعة ، علمية منظمة بالفقه الإسلامى . والمسلم المعاصر ، وبالأخص فى البلاد التى تعرف اللغة العربية ، فى حاجة ماسة إلى مثل هذا القاموس .

٤) وأن يصدر « مجلة » تتتبع بحوث الاستشراق التى يوردها الغرب الصليبى للشرق الإسلامى فى الوقت الحاضر ، سواء فى كتبه عن التراث الإسلامى أو فى بحوث مجلاته العديدة التى تعنى بهذا التراث ، وبوضعية المسلمين وتوجيههم . وحركة الغرب فى توريده لهذه البحوث حركة ضخمة وسريعة ، كما يرى من الدوريات التى تنشرها الجمعيات الاستشراقية فى مختلف بقاع العالم بلغات مختلفة ، ومن الكتب التى تصدرها دور الطباعة الكبيرة فى عواصم أمريكا الشمالية وانجلترا وفرنسا . والبيان المرافق فى هذا البحث يعطى صورة تقريبية ولكنها صورة مزعجة للموجهين فى العالم الإسلامى .

وإذا ابتدأ المؤتمر الإسلامى بالقاهرة فى مواجهة « الاستشراق » مواجهة سافرة ـ وليس هناك حتى اليوم أية مؤسسة إسلامية فى العالم الإسلامى تقوم بهذا الدور ـ لأكثر من سبب فستظهر له سبل أخرى يرى لزاما عليه أن يسلكها كى يصل إلى هدفه وهو :

إعادة تقييم القيم الإسلامية فى نفوس المسلمين ، وفى نفوس الرأى العام العربى .

(أ) هدف التبشير :

سنرى فيما بعد أن الاستشراق لون من ألوان التبشير لاءم نفسه مع ظروف الحياة . وإذا كان الاستشراق نوعا من أنواع التبشير فتعرف هدف التبشير نفسه يعطينا بالتالى صورة عن هدف الاستشراق . ولن نحاول هنا أن نذكر شيئا مستنتجاً من قراءة أو دراسة لهذا الموضوع ، وإنما سندع النصوص الثابتة لزعماء المبشرين تعبر عن هذا الهدف :

١ — يقول لورانس براون : Lawrance brown « إذا اتحد المسلمون فى امبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطراً ، وأمكن أن يصبحوا نعمة له أيضا . اما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا قوة ولا تأثير »(١) .

ويفصح القس « كالهون سيمون » عن رغبة التبشير القوية فى تفريق المسلمين التى عبر عنها « براون » فيما قبل ، بقوله : « إن الوحدة الإسلامية تجمع آمال الشعوب السود ، وتساعدهم على التملص من السيطرة الأوربية . ولذلك كان التبشير عاملا مهما فى كسر شوكة هذه الحركات . ذلك لأن التبشير يعمل على إظهار الأوربيين فى نور جديد جذاب ، وعلى سلب الحركة الإسلامية من عنصر القوة والتمركز فيها »(١) .

فوحدة المسلمين إذن فى نظر التبشير يجب أن تفتت وأن توهن ، ويجب أن يكون هدف التبشير هو التفرقة فى توجيه المسلمين واتجاهاتهم . والتبشير ، إذ يرى هدفه المباشر تفكيك المسلمين ، يرى بالتالى درء خطر وحدتهم على استعمار الشعوب الأوربية وعلى استغلالها واستنزافها لثروات المسلمين. وفى هذا المعنى يقول لورانس براون Lawrance brown : « الخطر الحقيقى كامن فى نظام الإسلام ، وفى قوته على التوسع والإخضاع وفى حيويته . إنه الجدار الوحيد فى وجه الاستعمار الأوروبى »(٢) .

وتقول مجلة العالم الإسلامى الانجليزية The Muslim World : « إن شيئا من الخوف يجب أن يسيطر على العالم الغربى . ولهذا الخوف أسباب منها : أن الإسلام منذ أن ظهر فى مكة لم يضعف عدديا ، بل دائما فى ازدياد واتساع . ثم إن الإسلام

---

(١) فى كتابه « الإسلام والإرساليات Islam and Missions ص ٤٤ — ٤٨ .

(١) كتاب « التبشير والاستعمار » ص ٣٢ .

(٢) فى كتاب أصدره فى عام ١٩٤٤ .

ليس دينا فحسب ، بل إن من أركانه الجهاد . ولم يتفق قط أن شعبا دخل فى الإسلام ثم عاد نصرانيا » (١) .

٢ — وهناك بجانب تفتيت وحدة المسلمين - كهدف للمبشرين - هدف آخر هو التنفيس عن الصليبية وعن الانهزامات التى منى بها الصليبيون طوال قرنين من الزمان أنفقوهما فى محاولة الاستيلاء على بيت المقدس وانتزاعه من أيدى المسلمين الهمجيين !! . يقول اليسوعيون : « ألم نكن نحن ورثة الصليبيين ؟ أو لم نرجع تحت راية الصليب لنستأنف التسرب التبشيرى والتمدين المسيحى ولنعيد فى ظل العلم الفرنسى وباسم الكنيسة مملكة المسيح ؟ (٢) » .

٣ - وبجانب هذا وذاك يرى المستشرق الألمانى بيكر Becker : « أن هناك عداء من النصرانية للإسلام بسبب أن الإسلام عندما انتشر فى العصور الوسطى أقام سداً منيعا فى وجه انتشار النصرانية ثم امتد إلى البلاد التى كانت خاضعة لصولجانها » (٣) .

وإذن هدف التبشير هو تمكين الأوروبى المسيحى من البلاد الإسلامية . والأسباب التى ذكرها هؤلاء المبشرون هنا توصل جميعها إلى هذا الهدف . فسواء أكان التنفيس عن هزيمة الصليبية ، أم الرغبة فى الانتقام من الإسلام لأنه قام فى القرون الوسطى فى وجه المسيحية . أم توهين المسلمين وتمزيقهم فى التوجيه والاتجاه - هو السبب المباشر فى التبشير فإن نتيجته حتما وعلى أى وضع هى ما ذكرنا من تمكين الأوروبى المسيحى من المسلم الشرقى ومن وطنه .

وهنا يبدو واضحاً أن التبشير مقدمة أساسية للاستعمار الأوربى ، كما أنه سبب مباشر لتوهين قوة المسلمين . « ولقد كانت الدول الأجنبية تبسط الحماية على مبشريها فى بلاد الشرق لأنهـــا تعدهم حملة لتجارتها وآرائها ولثقافتها إلى تلك البلاد . بل لقد كان ثمت ما هو أعظم من هذا عندها : لقد كان المبشرون يعملون بطرق مختلفة كالتعليم مثلا على تهيئة شخصيات شرقية لا تقاوم التبسط الأجنبى » (١) .

(ب) تصوير المبشرين للإسلام والمسلمين :

وطريق التبشير لتوهين المسلمين لم يكن الدعوة إلى المسيحيـة والعمل على ارتداد المسلمين إلى النصرانية مباشرة . وإنما كان طريقه تشويه الإسلام ، ومحاولة إضعاف

(١) عـدد يونية سنة ١٩٣٠ تحت عنوان « الجغرافيا السياسية للعالم الإسلامى » .
The political geography of the Mohammadan world
(٢) « التبشير والاستعمار » ص ١١٧ .
(٣) المصدر السابق ، ص ٥٠ .

(١) المصدر السابق ، ص ٥٠ .

قيمه ، ثم تصوير المسلمين فى وضعهم الحالى بصورة مزرية بعيدة عن المستوى الحضارى فى عصرنا الحاضر .

فالمونسنيور كولى فى كتابه « البحث عن الدين الحق » يصور الإسلام على هذا النحو : « الإسلام : فى القرن السابع للميلاد ، برز فى الشرق عدو جديد ذلك هو الإسلام الذى أسس على القوة ، وقام على أشد أنواع التعصب.

لقد وضع محمد السيف فى أيدى الذين اتبعوه ، وتساهل فى أقدس قوانين الأخلاق.

ثم سمح لأتباعه بالفجور والسلب .

ووعد الذين يهلكون (يستشهدون فى سبيل الله) فى القتال بالاستمتاع الدائم بالملذات (الجنة) .

وبعد قليل أصبحت آسيا الصغرى وإفريقيا وأسبانيا فريسة له ، حتى إيطاليا هددها الخطر ، وتناول الاجتياح نصف فرنسا .

لقد أصيبت المدنية .

ولكن هياج هؤلاء الأشياع (المسلمين) تناول فى الأكثر كلاب النصارى ...

ولكن انظر ! ها هى النصرانية تضع بسيف شارل مارتل سدا فى وجه سير الإسلام المنتصر عند بوانيه (٧٥٢ م) . ثم تعمل الحروب الصليبية فى مدى قرنين تقريبا (١٠٩٩ - ١٢٥٤ م) فى سبيل الدين ، فتدجج أوروبا بالسلاح ، وتنجى النصرانية ، وهكذا تقهقرت قوة الهلال أمام راية الصليب ، وانتصر الإنجيل على القرآن ، وعلى ما فيه من قوانين الأخلاق الساذجة » [1] .

ويقول و . س . نلسون W.S. Nelson « وأخضع سيف الإسلام شعوب إفريقيا وآسيا شعبا بعد شعب » [2] .

هذا فى وصف الإسلام ووصف مبادئه أما محمد رسوله فيقول عنه أديسون Addison « محمد لم يستطع فهم النصرانية ، ولذلك لم يكن فى خياله منها إلا صورة مشوهة بنى عليها دينه الذى جاء به للعرب » [3] .

وفى وصف المسلمين يقول هنرى جيسب Henry Jessup المبشر الأمريكى : « المسلمون لا يفهمون الأديان ولا يقدرونها قدرها ... إنهم لصوص ، وقتلة ، ومتأخرون ، وإن التبشير سيعمل على تمدينهم » [4] كما يقول فى وصفهم جوليمين H. Guillimain فى كتابه « تاريخ فرنسا » : إن محمدا ، مؤسس دين المسلمين ، قد أمر أتباعه أن يخضعوا العالم وأن يبدلوا جميع الأديان بدينه هو .

---

(١) ص ٢٢٠ طبع ١٩٢٨ . وقد نال هذا الكتاب رضا البابا ليون الثالث عشر فى سنه ١٨٨٧ وعاش فى المدارس المسيحية فى الشرق والغرب إلى اليوم

(٢) « التبشير والاستعمار » ص ٣٦ .

(٣) المصدر السابق ، ص ٣٧

(٤) المصدر السابق فى نفس الصحيفة .

ما أعظم الفرق بين هؤلاء الوثنيين (المسلمين) وبين النصارى ! إن هؤلاء العرب قد فرضوا دينهم بالقوة وقالوا للناس : أسلموا أو موتوا بينما أتباع المسيح ربحوا للنفوس ببرهم وإحسانهم .

ماذا كانت حال العالم لو أن العرب انتصروا علينا ؟ إذن لكنا مسلمين كالجزائريين والمراكشين »[1] .

وهكذا : المسلمون متأخرون ، ولصوص وقتلة .

وهكذا . رسولهم سارق ومحرف فيما سرق .

وهكذا : الإسلام دين السيف وليس دين الإيمان . هو دين مادى وليس دينا روحيا لأنه يسمح لأتباعه بالفجور والسلب والقتل .

هذا ما يصور به التبشير الإسلام والمؤمنين به والتابعين لرسوله . على أنه لم يفت المبشرين كذلك — بجانب تشوية الإسلام والمسلمين بغية توهينهم وإضعاف وحدتهم — أن يثيروا للغاية نفسها النزعات الشعوبية ، مثل الفرعونية فى مصر ، والفينيقية على ساحل فلسطين ولبنان . والآشورية فى العراق ، والبربرية فى شمال إفريقيا وهكذا ...

• سبل المبشرين إلى بلوغ غاياتهم :

وتنوعت أساليب التبشير فى توصيل هذا التصوير المنشوه للإسلام ورسوله والمسلمين ، إلى أجيال المسلمين جيلا بعد جيل منذ أن استقر فى الشرق العربى والإسلامى . فكانت :

١ — المدرسة ـ الكلية ـ الجامعة .
٣ — الندوة ـ الرياضة .
٣ — المنزل .
٤ — الكتاب .
٥ — الصحافة .
٦ — المخيم .
٧ — المستشفى .
٨ — دار النشر والطباعة .

وإن من أشهر المؤسسات التعليمية فى الشرق العربى جامعة القديس يوسف فى لبنان ، وهى جامعة بابويه كاثوليكية « وتعرف الآن بالجامعة اليسوعية » .

والجامعة الامريكية ببيروت التى كانت من قبل تسمى « الكلية السوريه الإنجيلية » ، ثم كلية بيروت . وقد أنشئت فى عام ١٨٦٥ ، وهى جامعة بروتستانتية .

والكلية الأمريكية بالقاهرة التى أصبحت فيما بعد « الجامعة الأمريكية » وقد كان القصد من إنشائها . أن تكون قريبة من المركز الإسلامى الكبير وهو الجامع الأزهر .

وكلية روبرت فى استنبول التى أصبحت تسمى « بالجامعة الأمريكية » هناك .

والكلية الفرنسية فى لاهور ، وأسست

---

(١) ص ـ ٨ — ٨١ من كتابه

فى لاهور باعتبار أن هذا البلد يكاد يكون البلد الإسلامى فى تكوينه فى شبه القارة الهندية .

ومن المنشور الذى أصدرته الجامعة الأمريكية فى بيروت فى عام ٢٩٠٩ ، رداً على احتجاج الطلاب المسلمين لإجبارهم على الدخول يومياً إلى الكنيسة — يتضح من المادة الرابعة منه طابع هذه المؤسسة وأمثالها . ونص هذه المادة ما يلى :

« إن هذه كلية مسيحية أسست بأموال شعب مسيحى . هم اشتروا الأرض وهم أقاموا الأبنية . وهم أنشئوا المستشفى وجهزوه . ولا يمكن للمؤسسة أن تستمر إذا لم يسندها هؤلاء . وكل هذا قد فعله هؤلاء ؛ ليوجدوا تعليما يكون الإنجيل من مواده . فتعرض منافع الحقيقة المسيحية على كل تلميذ ... وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب ان يعرف سابقاً ماذا يطلب منه » . [1]

كما أعلن مجلس أمناء الكلية فى هذه المناسبة :

« أن الكلية لم تؤسس للتعليم العلمانى ، ولا لبث الأخلاق الحميدة ، ولكن من أولى غاياتها أن تعلم الحقائق الكبرى التى فى التوراة ، وأن تكون مركزاً للنور المسيحى ، وللتأثير المسيحى وأن تخرج بذلك على الناس وتوصيهم به »[2] .

(١) « التبشير والاستعمار » ص ١٠٨

(٢) « المصدر السابق » ص ١٠٩

وكما يستخدم المبشرون دور التعليم — بعد أن يموهوا بأسمائها على الرأى العام — للتبشير ، يستخدمون كذلك الوسائل الأخرى التى أشرنا إليها هنا سابقاً ، للغاية نفسها ، وبالأخص الصحافة . فكتاب « التبشير والاستعمار » ، يذكر نقلا عن مصادر التبشير ما يلى :

« يعلن المبشرون أنهم استغلوا الصحافة المصرية على الأخص التعبير عن الآراء المسيحية أكثر مما استطاعوا فى أى بلد إسلامى آخر . لقد ظهرت مقالات كثيرة فى عدد من الصحف المصرية ، إما مأجورة فى أكثر الأحيان أو بلا أجرة فى أحوال نادرة »[1] .

والمبشرون يسيرون فى تحقيق هدفهم وفق خطط معينة مدروسة يجتمعون من أجلها بين الحين والحين . ولذلك نرى أنهم عقدوا عدة مؤتمرات لهذه الغاية . فعقدوا مثلا :

(١) مؤتمر القاهرة فى عام ١٩٠٦ .

(٢) ومؤتمر بيروت فى عام ١٩١١ .

(٣) ومؤتمر القدس فى عام ١٩٢٤ .

(٤) ومؤتمر القدس فى عام ١٩٣٥ .

وفى كل مؤتمر من هذه المؤتمرات تدرس المشروعات وتوضع الخطط ثم يجرى تنفيذها فى سرية تامة وبهمة دائبة .

(١) المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

الفصل الثانى

(١) نشأة الاستشراق :

يرجع تاريخ الاستشراق فى بعض البلدان الأوروبية إلى القرن الثالث عشر الميلادى. وربما كانت هناك محاولات فردية قبل ذلك ، غير أن المصادر التى بين أيدينا لاتلق الضوء الكافى على الموضوع وإن أشارت إلى بعض المستشرقين كأفراد ، ويكاد المؤرخون يجمعون على أن الاستشراق انتشر فى أوروبا بصفة جدية بعد فترة « عهد الإصلاح الدينى » - كما يشهد بذلك التاريخ فى هولانده والدانيمارك وغيرهما (١).

(٢) أسباب الاستشراق :

والسبب الرئيسى المباشر الذى دعا الأوروبيين إلى الاستشراق هو سبب دينى فى الدرجة الأولى. فقد تركت الحرب الصليبية فى نفوس الأوروبيين ما تركت من آثار مرة عميقة . وجاءت حركة الإصلاح الدينى المسيحى فشعر المسيحيون : بروتستانت وكاثوليك ، بحاجات ضاغطة لإعادة النظر فى شروح كتبهم الدينية ، ولمحاولة تفهمها على أساس التطورات الجديدة التى تمخضت عنها حركة الإصلاح . ومن هنا اتجهوا إلى الدراسات العبرانية . وهذه أدت بهم إلى الدراسات العربية فالإسلامية ؛ لأن الأخيرة كانت ضرورية لفهم الأولى ، وخاصة ما كان منها متعلقا بالجانب اللغوى . وبمرور الزمن اتسع نطاق الدراسات الشرقية حتى شملت أديانا ولغات وثقافات غير الإسلام وغير العربية (١) .

---

(١) راجع الصفحات ٣ ، ٥٤ ، ٨٦ ، ٢٥٧ ، ٣٦٧ من المجلد الثالث الصادر فى عام ١٩٢٣ من « مجلة المجمع العلمى العربى » ، والصفحات ٦٤ ، ١٧٠ ، ٢٠٤ ، ٢٦٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٢ من المجلد الرابع الصادر فى عام ١٩٢٤ من المجلة نفسها .

(١) راجع المصدر السابق ، وكتاب المستشرقون لنجيب العقيقى ، ومجلة الإسلام بالإنجليزية al-Islam ص ١١٢ من عدد ١٥ فبراير سنة ١٩٥٨ .

ومن جهة أخرى رغب المسيحيون فى التبشير بديهم بين المسلمين فأقبلوا على الاستشراق ليتسنى لهم تجهيز الدعاة وإرسالهم للعالم الإسلامى . والتقت مصلحة المبشرين مع أهداف الاستعمار فمكن لهم ، واعتمد عليهم فى بسط نفوذه فى الشرق . وأقنع المبشرون زعماء الاستعمار بأن « المسيحية » ستكون قاعدة الاستعمار الغربى فى الشرق . وبذلك سهل الاستعمار للمبشرين مهمتهم وبسط عليهم حمايته ، وزودوهم بالمال والسلطان ، وهذا هو السبب فى أن الاستشراق قام فى أول أمره على أكتاف المبشرين والرهبان ثم اتصل بالاستعمار .

وبجانب هذا وذاك ، كان هناك أسباب أخرى فرعية لنشأة الاستشراق : أسباب تجارية ، وأسباب سياسية ديبلوماسية ، وأسباب شخصية مزاجية عند بعض الناس الذين تهيأ لهم الفراغ والمال واتخذوا الاستشراق وسيلة لإشباع رغباتهم الخاصة فى السفر أو فى الاطلاع على ثقافات العالم القديم ، ويبدو أن فريقا من الناس دخلوا ميدان الاستشراق من باب البحث عن الرزق عندما ضاقت بهم سبل العيش العادية ، أو دخلوه هاربين عندما قعدت بهم إمكانياتهم الفكرية عن الوصول إلى مستوى العلماء فى العلوم الأخرى ، أو دخلوه تخلصا من مسئولياتهم الدينية المباشرة فى مجتمعاتهم المسيحية . أقبل هؤلاء على الاستشراق تبرئة لذمتهم الدينية أمام إخوانهم فى الدين ، وتغطية لعجزهم الفكرى ، وأخيرا بحثا عن لقمة العيش إذ أن التنافس فى هذا المجال أقل منه فى غيره من أبواب الرزق(١).

وهناك ملاحظة لبعض الباحثين تتعلق بالمستشرقين اليهود خاصة . فالظاهر أن هؤلاء أقبلوا على الاستشراق لأسباب دينية ـ وهى محاولة إضعاف الإسلام والتشكيك فى قيمه بإثبات فضل اليهودية على الإسلام بادعاء أن اليهودية ، فى نظرهم ، هى مصدر الإسلام الأول ، ولأسباب سياسية تتصل بخدمة الصهيونية : فكرة أولا ، ثم دولة ثانيا ، هذه وجهة نظر ربما لا تجد مرجعا مكتوبا يؤيدها ، غير أن الظروف العامة ، والظواهر المترادفة فى كتابات هؤلاء المستشرقين تعزز وجهة النظر هذه ، وتخلع عليها بعض خصائص الاستنتاج العلمى .

وقد تركزت أهداف الاستشراق ، مع تنوعها ، أخيرا فى خلق التخاذل الروحى

(١) راجع الصفحات ١٩ وما بعدها ، ٢٨ وما بعدها ، ٤٠ وما بعدها من كتاب « المستشرقون » وراجع المجلدين الثالث والرابع من مجلة المجمع العلمى العربى لعامى ١٩٢٣ ـ ١٩٢٤ وراجع مجلة الإسلام بالانجليزية Al - Islam فى أعدادها الصادرة فى فبراير وأبريل ومارس ومايو من عام ١٩٥٨ .

وإيجاد الشعور بالنقص فى نفوس المسلمين والشرقيين عامة ، وحملهم من هذا الطريق على الرضا والخضوع للتوجيهات الغربية .

« ومن المبشرين نفر يشتغلون بالآداب العربية والعلوم الإسلامية ، أو يستخدمون غيرهم فى سبيل ذلك ، ثم يرمون كلهم مما يكتبون إلى أن يوازنوا بين الآداب العربية والآداب الأجنبية ، أو بين العلوم الإسلامية والعلوم الغربية (التى يعدونها نصرانية ، لأن أمم الغرب تدين بالنصرانية) ليخرجوا دائماً بتفضيل الآداب الغربية على الآداب العربية والإسلامية ، وبالتالى إلى إبراز نواحى النشاط الثقافى فى الغرب وتفضيلها على أمثالها فى تاريخ العرب والإسلام . وماغايتهم من ذلك إلا خلق تخاذل روحى وشعور بالنقص فى نفوس الشرقيين وحملهم من هذا الطريق على الرضا بالخضوع للمدنية المادية الغربية[1] .

٣ — من مظاهر نشاط المستشرقين :

حاول المستشرقون أن يحققوا أهدافهم بكل الوسائل : ألفوا الكتب ، وألقوا المحاضرات والدروس ، و«بشروا» بالمسيحية بين المسلمين ، جمعوا الأموال وأنشأوا الجمعيات ، وعقدوا المؤتمرات ، وأصدروا الصحف ، وسلكوا كل مسلك ظنوه محققاً لأهدافهم .

وهذه نماذج من صور نشاطهم المتعدد الجوانب .

(ا) فى عام ١٧٨٧ أنشأ الفرنسيون جمعية للمستشرقين ألحقوها بأخرى فى عام ١٨٢٠ ، وإصدار « المجلة الآسيوية » .

(ب) وفى لندن تألفت جمعية لتشجيع الدراسات الشرقية فى عام ١٨٢٣ ، وقبل الملك أن يكون ولى أمرها ، وأصدرت « مجلة الجمعية الآسيوية الملكية » .

(ج) وفى عام ١٨٤٢ أنشأ الأمريكيون جمعية ومجلة باسم « الجمعية الشرقية الأمريكية » ، وفى العام نفسه أصدر المستشرقون الألمان مجلة خاصة بهم ، وكذلك فعل المستشرقون فى كل من النمسا وإيطاليا وروسيا .

(د) ومن المجلات التى أصدرها المستشرقون الأمريكيون فى هذا القرن « مجلة جمعية الدراسات الشرقية » وكانت تصدر فى مدينة جامبير Gambier بولاية أهايو Ohio ولها فروع فى لندن وباريس وليبزج ، وتورونتو فى كندا ، ولا يعرف إن كانت تصدر الآن ،

(١) التبشير والاستعمار ص ١٧ .

وطابعها العام على كل حال طابع الاستشراق السياسى وإن كانت تعرض من وقت لآخر لبعض المشكلات الدينية ، وخاصة فى باب الكتب .

(هـ) ويصدر المستشرقون الأمريكيون فى الوقت الحاضر « مجلة شئون الشرق الأوسط » . وكذلك « مجلة الشرق الأوسط » ، وطابعها على العموم طابع الاستشراق السياسى كذلك .

(و) وأخطر المجلات التى يصدرها المستشرقون الأمريكيون فى الوقت الحاضر هى مجلة « العالم الإسلامى » ، The Muslim World أنشأها صمويل زويمر S. Zweimer فى سنة ١٩١١ ، وتصدر الآن من هارتفورد Hartford بأمريكا ورئيس تحريرها كنيث كراج K. Cragg وطابع هذه المجلة تبشيرى سافر .

(ز) وللمستشرقين الفرنسيين مجلة شبيهة بمجلة « العالم الإسلامى » فى روحها واتجاهها العدائى التبشيرى واسمها أيضاً :

• Le Monde Musulman

(ح) ولعل أخطر ما قام به المستشرقون حتى الآن هو إصدار « دائرة المعارف الإسلامية » بعدة لغات ، وكذلك إصدار موجز لها بنفس اللغات الحية التى صدرت بها الدائرة ، وقد بدءوا فى الوقت الحاضر فى إصدار طبعة جديدة تظهر فى أجزاء ، ومصدر الخطورة فى هذا العمل هو أن المستشرقين عبئوا كل قواهم وأقلامهم لإصدار هذه الدائرة وهى مرجع لكثير من المسلمين فى دراساتهم ، على ما فيها من خلط وتحريف وتعصب سافر ضد الإسلام والمسلمين .

(ط) واستطاع المستشرقون أن يتسللوا إلى المجمع اللغوى فى مصر ، والمجمع العلمى العربى فى دمشق والمجمع العلمى فى بغداد .

(ك) ويعتمد المستشرقون ـ فيما يعتمدون ـ على عقد المؤتمرات العامة من وقت لآخر لتنظيم نشاطهم ، وأول مؤتمر عقدوه كان فى سنة ١٧٨٣ ، وما زالت مؤتمراتهم تتكرر حتى اليوم .

(ل) وفى العصر الحديث تقوم المؤسسات الدينية والسياسية والاقتصادية فى الغرب بما كان يقوم به الملوك والأمراء فى الماضى من الإغداق على المستشرقين وحبس الأوقاف والمنح على من يعملون فى حقل الاستشراق .

(م) واتجه المستشرقون والمبشرون بمعاونة الاستعمار إلى مجال التربية ، محاولين غرس مبادئ التربية الغربية فى نفوس

المسلمين حتى يشبوا « مستغربين » فى حياتهم وتفكيرهم ، وحتى تخف فى نفوسهم موازين القيم الإسلامية (انظر ص١١٤ من مجلة «الإسلام» Al-Islam الصادرة فى ١٦ مارس سنة ١٩٥٨) .

(س) وليس نشاط المستشرقين موجها فقط إلى المسلمين ، إنهم يفتحون عيونهم لكل الاتجاهات وهم يقظون لكل حركة قد تعوق سيرهم أو تفسد خططهم ، فإن حاول أحدهم أن يبدو محايدا أو يتخفف من أثقال التعصب تجد بقية المستشرقين يهبون فى وجهه يطالبونه بأن يكون « موضوعيا » وأن يستخدم الطريقة العلمية ويلجأ إلى النقد ذى المستوى العالى وهكذا . ومثال ذلك ما كتبه الفردجيوم Alfred Guilaume تعليقا على كتاب « محمد فى مكة » من تأليف مونتجمرى وات M. Watt هاجم جيوم وات ؛ لأن وات خرج عن الخط التقليدى للمستشرقين فى بعض الاتجاهات (انظر ص١٣٨ من مجلة «الإسلام» Al-Islam الصادر فى ١٥ أبريل سنة ١٩٥٨) .

(ع) ولا يعرف العقل ولا المنطق حدا لما يقوم به المستشرقون من تحريف للتاريخ الإسلامى ، وتشويه لمبادئ الإسلام وثقافته ، وإعطاء المعلومات الخاطئة عنه وعن أهله ، وكذلك يجاهدون بكل الوسائل لينتقصوا من الدور الذى لعبه الإسلام فى تاريخ الثقافة الإنسانية .

إن المستشرقين جميعا فيهم قدر مشترك فى هذا الجانب والتفاوت - إن وجد بينهم - إنما هو فى الدرجة فقط ؛ فبعضهم أكثر تعصبا ضد الإسلام وعداوة له من البعض الآخر ، ولكن يصدق عليهم جميعا أنهم أعداؤه [1] .

وإذا كان الاستشراق قد قام على أكتاف الرهبان والمبشرين فى أول الأمر ثم اتصل من بعد ذلك بالمستعمرين - فإنه ما زال حتى اليوم يعتمد على هؤلاء وأولئك ولو أن أكثرهم يكرهون أن تنكشف حقيقتهم ويؤثرون أن يختفوا وراء مختلف العناوين والأسماء .

---

(١) انظر المجلات والكتب التى ورد ذكرها فى هذه النقطة ، وخاصة العالم الإسلامى « الانجليزية » The Muslim World ، « والإسلام » التى تصدر بالانجليزية فى كراتشى - باكستان فى أعداد فبراير ومارس وأبريل ومايو لسنة ١٩٥٨ و« موجز دائرة المعارف الإسلامية » .

جـــدول رقم (١)

المستشرقون المعاصرون :

أبراهام كاش :
عرف من نشاطه أنه مؤلف كتاب « اليهودية فى الإسلام » .

س . س. أدمز : C.C. Adams
انجليزى باشر التدريس فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة لفترة من الزمن ومؤلف كتاب « الإسلام والتجديد فى مصر » المترجم من الانجليزية إلى العربية تحت العنوان المذكور .

ادوارد أبر :
أستاذ فى الجامعة الكاثوليكية فى واشنطن

إدوارد فرمان : E. Ferman
من ألد أعداء الإســـلام وأكثر المستشرقين طعنا فيه . له كتاب بالانجليزية عن « تاريخ المسلمين وفتوحاتهم » .

أدوين كالفرلى : E. Calverley
أمريكى متعصب رأس تحرير مجلة « العالم الإسلامى The Muslim World » الأمريكية لفترة من الزمن ، ومن محررى « دائرة المعارف الاسلامية » ، ومن الذين باشروا التدريس فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة عدة مرات . معروف باتجاهات تبشيرية سافرة .

أريك شرودر :
مؤلف كتاب « أمة محمد » الذى صدر بالانجليزية فى سنة ١٩٥٥ .

ج . س . آرثر : Arthur
مؤلف « العناصر الصوفية فى محمد » الذى صدر بالانجليزية فى سنة ١٩٥٤ .

آرثر جيفرى : Arthur Jeffry
معروف بتعصبه السافر ضد الاسلام والمسلمين . ومن كتبه :
١ ـ « مصادر تاريخ القرآن » ، صدر بالانجليزية فى سنة ١٩٣٧ .
٢ ـ « الكلمات الدخيلة فى القـرآن » بالانجليزية .
٣ ـ « القرآن ككتاب دينى » ، صدر بالانجليزية فى سنة ١٩٥٢ .

ت . و . ارنولد : T.j W. Arnold
إنجليزى اشترك فى تحرير « دائرة المعارف الإسلامية » ، ومن كتبه :
١ ـ « الدعوة إلى الإسلام » ، ترجم من الإنجليزية إلى العربية تحت العنوان المذكور .
٢ ـ « الخلافة » ، صدر بالإنجليزية فى سنة ١٩٢٤ .
٣ ـ « تراث الاسلام » صدر بالانجليزية فى سنة ١٩٣١ .

ارنولد توينبى : Arnold Toynbee
إنجليزى له أخطاء فيما كتب عن الاسلام والرسول فى كتابه العالمى « دراسة فى التاريخ » . وخطؤه هنا شديد الخطورة لأن الكتاب يعتبر أحسن دراسة موضوعية للتاريخ فى العصر الحديث فى نظر كثير من الناس وخاصة الشرقيين، والعرب منهم بوجه أخص .

ا . ا . الدر : Elder
قسيس يساهم فى تحرير « مجلة العالم الاسلامى » التى تصدر بالانجليزية فى أمريكا .

الفرد كارلتون : A. Karlton
أمريكى كان مديراً لكلية حلب ثم عين نائبا لرئيس جمعية البعثات الأمريكية التبشيرية فى الخارج .

ج . ا . ا . ايزنبرج : J. Eisenberg
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

ل . ا . ايزنبرج : L. Eisenberg
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

و . ايفانو : W. Ivanow
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

ف . بابنجر : F. Babinger
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

ا . باجليارو : A. Bagliaro
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

ج . بارت : J. Barth
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

ر . باريت : R. Paret
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

ر . باست : R. Basset
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

ا . بشوب : Bishop
قسيس يساهم فى تحرير مجلة « العالم الاسلامى » الأمريكية .

براون : Browne
إنجليزى كان عضواً بالمجمع العلمى العربى فى دمشق .

ل . ل . براون : L. L. Brown
قسيس أمريكى يساهم فى تحرير مجلة « العالم الاسلامى » الأمريكية .

س . س . برج : C. C. Berg
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

ه . ه . برو : H. H. Brau
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

ا . ل . بروفنسال : E. L. Provensal
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

ر . بل : R. Bell
إنجليزى كثير الخطأ فى حديثه عن الاسلام والقرآن . ومن كتبه :

١ ـ « أصول الاسلام فى بيئته المسيحية » ، صدر فى سنة ١٩٢٦ .

٢ ـ « القرآن » ، صدر فى سنة ١٩٣٧

٣ ـ «مقدمة القرآن» ، صدر فى ١٩٥٤

ر . بلاشيه : R. Blacher

فرنسى ومؤلف كتاب «مقدمة للقرآن»، صدر فى ١٩٤٧ .

م . بلسنر : M. Plessner

من محررى « دائرة المعارف الاسلامية»

ف . بول : F. Buhl

من محررى«دائرة المعارف الاسلامية».

ف . ت . بوتشنر : V. T. Buchner

من محررى « دائرة المعارف الاسلامية»

ج . بيدرسن : J. Podersen

دانيمركى ومن محررى « دائرة المعارف الاسلامية » ، كان عضواً بالمجمع العلمى العربى فى دمشق والآن أستاذ فى جامعة كوبنهاجن .

ك . بيكنز :

قسيس يساهم فى تحرير « مجلة العالم الاسلامى » الأمريكية .

ا . س . بيفريدج : A. S, Beveridge

من محررى « دائرة المعارف الاسلامية»

س . ه . بيكر : S. H, Becker

من محررى « دائرة المعارف الاسلامية»

ا . س . تريتون : A. S. Tritton

من محررى « دائرة المعارف الاسلامية»

ر . تشودى : R. Chudi

من محررى «دائرة المعارف الاسلامية»

توماس جوينبول : Th. Juynboll

من كبار محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .

تيودرى نولدكه : T. Noeldeke

المانىمعروف بعدائه للإسلام.له كتاب عن القرآن ، وكتاب آخرعن التاريخ الاسلامى ظهر بالانجليزية فى « سلسلة تاريخ العالم » .

جايتانى : Gaetani

إيطالى وكان عضوا بالمجمع العلمىالعربى فى دمشق .

ا . جروهمان : A. Grohman

من محررى «دائرة المعارف الاسلامية»

جريفنى : Griffni

إيطالى وكان عضوا بالمجمع العلمىالعربى فى دمشق .

جوتهيل : Gottheil

كولومبي وكانعضوا بالمجمع العلمىالعربى فى دمشق .

ل . جوتيه : L. Gauthier

فرنسى متعصب دينيا وجنسيا ، كثير التشهيربالاسلام والحقد عليه ، منأتباع رينان فى فكرة تميز الآريين فىالسيادة على غيرهم (أنظر ص ٢٥ وما بعدها من العـدد ١ ، ومن المجلد ٩ ، يناير

سنة ١٩٢٥) من « مجلة جمعية الدراسات الشرقية .

جودفروى ديمومبينز :
Gaudefroy Demombynes
من محررى «دائرة المعارف الاسلامية» له كتاب عن « الحج » فيه كثير من الخلط والتشويه ، (أنظر ص ١٣ من العدد ١ ، من المجلد ٩ ، يناير سنة ١٩٢٥ من « مجلة جمعية الدراسات الشرقيه » .

و . جوركمان : W. Bjorkman
من محررى «دائرة المعارف الاسلامية»

جويدى : Guidi
إيطالى وكان عضوا بالمجمع العلمى العربى فى دمشق .

ب . جويل : B. Goel
من محررى «دائرة المعارف الاسلامية»

جى . دوسو : Guy Dussaud
فرنسى وكان عضوا بالمجمع العلمى العربى فى دمشق .

جيمس هنرى بريستيد : J. H. Brestead
أمريكى يدير معهد الشرق الأوسط بجامعة شيكاغو فى أمريكا .

ج . ل . دلا فيدا : G. L. della Vida
من كبار محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .

ا . ه . دوجلاس : A. H. Dauglas
من محررى مجلة « العالم الاسلامى » الأمريكية .

د . م . دونالدسون : D. M. Donaldson
قسيس أمريكى يساهم فى تحرير مجلة «العالم الاسلامى» الأمريكية ومن كتبه :
١ - «دين الشيعة» ، صدر فى عام ١٩٣٧
٢ - « دراسات فى علم الأخلاق الاسلامية » ، صدر فى عام ١٩٥٣

دى بور : De Boer
من محررى «دائرة المعارف الاسلامية» وله كتب عن الفلسفة الاسلامية ترجم بعضها إلى العربية .

ديتريش : Dietrich
من محررى «دائرة المعارف الاسلامية»

ا . دينيه : E. Dinet
فرنسى شديد التعصب ضد الاسلام ، له كتاب بالفرنسية «الشرق والغرب» .

ر . روبرتز : R. Roberts
انجليزى ومؤلف « القوانين الاجتماعية فى القرآن » ، وهو دراسة مقارنة بين القرآن والتوراة فى القوانين الاجتماعية صدر فى عام ١٩٢٥

ه . ريكندروف : H. Rekendorf
من محررى «دائرة المعارف الاسلامية» وله بعض الكتب

ك . ف . زيترستين : K. V. Zettersteen
من كبار محررى « دائرة المعارف الإسلامية »

و . سبايز : O. Spies
من محررى «دائرة المعارف الإسلامية»

هـ . سبير : H. Speyer
من محررى «دائرة المعارف الإسلامية» .

م . سترك : M. Strech
من محررى «دائرة المعارف الإسلامية» .

ستيفن رونسمان :
مؤلف «تاريخ الحروب الصليبية» صدر الجزء الثالث منه عام ١٩٥٤ » .

م . سميث : M. Smith
من محررى دائرة « المعارف الإسلامية »

سنوك هورج رونجه : Snouk Horgronje
هولندى ومن محررى « دائرة المعارف الإسلامية » . حارب الاسلام والمسلمين بكتبه وكان مستشاراً لحكومته فى شئون أندونسيا، له كتاب «الإسلام» .

ر . شتروتمان : R. Strotman
ألمانى الأصل ومن محررى « دائرة المعارف الإسلامية » .

ب . شريك : B. Schrieke
من محررى «دائرة المعارف الإسلامية» .

ج . شليفر : J. Shlaifer
من محررى «دائرة المعارف الإسلامية» .

صمويل مرسر : S. Mercer
أمريكى وكان رئيساً لجمعية الدراسات الشرقية الأمريكية التى تأسست فى مدينة حامبير بولاية أوهايو وكان لها فروع فى أوروبا وكندا، كما كان رئيساً لتحرير مجلة هذه الجمعية .

س . فان ارندونك : C. van Arendonk
من محررى «دائرة المعارف الإسلامية» .

هـ . فوخس : H. Fuchs
من محررى «دائرة المعارف الإسلامية» .

ك . فوللرز : K. Vollers
من محررى «دائرة المعارف الإسلامية» .

ف . فوكا : V. Vocca
من محررى «دائرة المعارف الاسلامية» .

ا . فيشر : A. Fisher
المانى الأصل ومن محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .

كارل بروكلمان : Karl Brockelmann
ألمانى الأصل ومن محررى « دائرة المعارف الإسلامية » ، صاحب أكبر موسوعة فى تاريخ الآداب العربية باللغة الألمانية ، ومن مؤلفاته الهامة « تاريخ الشعوب الاسلامية » المترجم من الألمانية إلى الانجليزية. كان عضوا بالمجمع العلمى العربى فى دمشق ، (أنظر الاشارة إلى بعض أخطائه التاريخية والعلمية فى مجلة « الاســلام » Al - Islam التى

تصدر بالانجليزية فى كراتشى - باكستان ص ١٤٦ من عدد أول مايو سنة ١٩٥٨)

ر . ا . كرن : R. A. Kern
من محررى « دائرة المعارف الإسلامية».

ا . كور : A. Cour
من محررى « دائرة المعارف الإسلامية».

كوستى ولسون : K. Willson
يساهم فى تحرير مجلة « العالم الإسلامى » الأمريكية .

ج . ه . كريمرز : J. H. Kramers
هولندى من محررى « دائرة المعارف الإسلامية » ، كثير الطعن فى الإسلام وصاحب ميول تبشيرية سافرة .

لونجوورث دايمز : Longworth Dames
من محررى «دائرة المعارف الإسلامية».

ت . لويشى : T. Luwichi
من محررى «دائرة المعارف الإسلامية».

ب . لويس : Bernard Lewis
إنجليزى له مقالات كثيرة وبعض الكتب منها « العرب فى التاريخ » ، صدر فى عام ١٩٥٠ والآن أستاذ بجامعة لندن .

ر . ليفى : R. Levy
متخصص فى الدراسات الاجتماعية الإسلامية ، ومن كتبه :

١ - مقدمة لدراسة علم الاجتماع الاسلامى صدر فى عام ١٩٣٣ .

٢ - « الهيكل الاجتماعى للإسلام » ، ظهر فى عام ١٩٥٧ ، ويصدر فى أجزاء متتالية .

ج . مارسايز : G. Marsais
من محررى «دائرة المعارف الاسلامية» .

ه . ماسى : H. Massey
فرنسى ويعرف من مؤلفاته كتاب «الاسلام» ، صدر فى عام ١٩٣٠ .

ل . ا . مرل :
أمريكى يساهم فى تحرير مجلة « العالم الاسلامى » الأمريكية .

ت . منزل : T. Menzel
من محررى «دائرة المعارف الاسلامية» .

س . موريسون : Morrison
أمريكى ومؤلف كتاب « التوتر السياسى والاجتماعى والدينى فى الشرق الأوسط » عام ١٩٥٤ .

ف مينورسكى . V. Minorski
من محررى « دائرة المعارف الإسلامية » والآن أستاذ بجامعة كمبردج .

نالينو : Nalino
إيطالى وكان عضوا بالمجمع العلمى العربى فى دمشق . معروف بكتاباته ضد الإسلام .

ه . س . نيبرج : H. S. Nyberg
من محررى « دائرة المعارف الإسلامية » .

م . نيتس :

كان محررا فى مجلة العالم الإسلامى « الأمريكية » .

و . هارتنر : Hartner

من محررى « دائرة المعارف الإسلامية »

هارتمان : Hartman

ألمانى الأصل وكان عضوا بالمجمع العلمى العربى فى دمشق ويعرف من مؤلفاته « الإسلام والقومية » . ظهر فى عام ١٩٤٨ .

هاورث دن : H. Dunne

من أصل ألمانى ويعيش فى أمريكا الآن. يسمى نفسه جمال الدين ويعرف من مؤلفاته « مقدمة لدراسة التربية فى مصر » بالإنجليزية .

هاورد ريد : H. Reed

أمريكى نشأ فى بيئة تبشيرية فى تركيا وتخصص فى التاريخ الإسلامى والشئون التركية . كان أستاذا ببعض الجامعات الأمريكية ثم ممثلا لمؤسسة فورد فى بيروت له بعض المقالات ولا تعرف له كتب تذكر :

م . هوتسما : M. Hautsma

هولندى وكان عضوا بالمجمع العلمى العربى فى دمشق ومن محررى « دائرة المعارف الإسلامية » .

ج . هورفيتس : J. Horovits

ألمانى الأصل ومن محررى « دائرة المعارف الإسلامية » :

ا . هونجمان : A, Hongman

من محررى « دائرة المعارف الإسلامية »

ا . ج . هويسمان : A. J. Huisman

من محررى « دائرة المعارف الإسلامية » .

ب . هلر : B. Heller

من محررى « دائرة المعارف الاسلامية » .

و . هيفننج : W. Heffening

من محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

هيورت : Huart

من المستشرقين المشهورين بالتخبط فى عرض الاسلام ومن محررى « دائرة المعارف الاسلامية »

م وات : M. Watt

انجليزى له بعض المقالات ومن كتبه :

١ - « الجبر والاختيار فى الاسلام » ، صدر فى عام ١٩٤٨

٢ - « محمد فى مكة » ، صدر فى عام ١٩٥٣

ج . ووكر : J, Walker

من محررى « دائرة المعارف الاسلامية » ومؤلف كتاب « ملامح من التوراة فى القرآن » ، صدر فى عام ١٩٣٦

ب . ويتك : P. Wittek

من محررى « دائرة المعارف الإسلامية »

ت . ه . وير : T. H. Weir
من محررى «دائرة المعارف الاسلامية»

ك : يانج : C. Young
أمريكى مارس التبشير فى إيران ، كان أستاذا فى قسم الدراسات الشرقيه بجامعة برنستون فى أمريكا والآن مدير هذا القسم ومستشار وزارة الخارجية . الأمريكيه فى شئون الشرق الأوسط وخاصة فى شئون إيران . له مقالات متفرقة ولا يعرف له كتب تذكر .

يوليوس ولهاوزن : J. Welhausen
ألمانى الاصل ١٨٤٤ - ١٩١٩ اشتهر بتعصبه ضد الاسلام وتشويه مبادئه ، يعرف من كتبه « تاريخ اليهود »

جــدول رقم (٢)

الخطرون من المستشرقين الذين نعد كتاباتهم حجة بين الغربيين أو لآرائهم شبه حجية بين المسلمين

ا . ج . أربرى : A. J. Arberry
إنجليزى معروف بالتعصب ضد الإسلام والمسلمين ومن محررى «دائرة المعارف الإسلامية» والآن أستاذ بجامعة كمبردج. ومن المؤسف أنه أستاذ لكثير من المصريين الذين تخرجوا فى الدراسات الإسلامية واللغوية فى إنجلترا . ومن كتبه

١ ـ الإسلام اليوم «صدر فى عام ١٩٤٣
٢ ـ « مقدمة لتاريخ التصوف » صدر فى عام ١٩٤٧ .
٣ ـ « التصوف » صدر فى عام ١٩٥٠
٤ ـ «ترجمة القرآن» صدر فى عام ١٩٥٠

الفرد جيوم : A. Geom
إنجليزى معاصر اشتهر بالتعصب ضد الإسلام . حاضر فى جامعات إنجلترا وأمريكا . وتغلب على كتابته وآرائه الروح التبشيرية . ومن كتبه « الاسلام» ومن المؤسف أنه تخرج عليه كثير ممن أرسلهم الحكومة المصرية فى بعثات رسمية للخارج لدراسة اللغات الشرقية .

بارون كارا دى فو :
Baron Carra de Vaux
فرنسى متعصب جــدا ضد الاسلام والمسلمين . ساهم بنصيب بارز فى تحرير « دائرة المعارف الاسلامية » .

ه . ا . ر . جب : H. A. R. Gibb
أكبر مستشرقى انجلترا المعاصرين . كان عضواً بالمجمع اللغوى فى مصر والآن

أستاذ الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة هارفرد الأمريكية . من كبار محرري وناشري « دائرى المعارف الاسلامية » . له كتابات كثيرة فيها عمق وخطورة وهذا هو سر خطورته .
ومن كتبه :

١ ـ « طريق الاسلام » ألفه بالاشتراك مع آخرين وترجم من الانجليزيه إلى العربية تحت العنوان المذكور .

٢ ـ « الاتجاهات الحديثة فى الاسلام » . صدر فى عام ١٩٤٧ وأعيد طبعه وترجم إلى العربية تحت العنوان المذكور .

٣ ـ « المذهب المحمدى » صدر فى عام ١٩٤٧ وأعيد طبعه .

٤ ـ « الاسلام والمجتمع الغربى » يصدر فى أجزاء وقد اشترك معه آخرون فى التأليف وله مقالات أخرى متفرقة .

جولدزيهير : Goldizher

مجرى عرف بعدائه للإسلام وبخطورة كتاباته عنه ومن محررى « دائرة المعارف الاسلامية » . كتب عن القرآن والحديث ومن كتبه « تاريخ مذاهب التفسير الاسلامى » المترجم إلى العربية تحت العنوان السابق .

جون ماينارد : J. Maynard

أمريكى متعصب كان يساهم فى تحرير « مجلة جمعية الدراسات الشرقية » الأمريكية ، وخاصة باب الكتب الجديدة التى لها صلة بالاسلام وبالشرق على العموم : (أنظر ـ مثلا ـ ص ٢٢ وما بعدها من العدد ٢ ، من المجلد ٨ ، أبريل سنة ١٩٢٤ من المجلة المذكورة

س . م : زويمر : S. M. Zweimer

مستشرق مبشر أشتهر بعدائه الشديد للإسلام ، مؤسس مجلة « العالم الاسلامى » الأمريكية التبشيرية ، مؤلف كتاب « الاسلام تحد لعقيدة » صدر فى سنة ١٩٠٨ ، وناشر كتاب « الاسلام » وهو مجموعة مقالات قدمت للؤتمر التبشيرى الثانى فى سنة ١٩١١ بلكنو فى الهند . وتقديراً لجهوده التبشيرية أنشأ الأمريكيون وقفا باسمه على دراسة اللاهوت وإعداد المبشرين

عزيز عطية سوريال :

مصرى مسيحى ، كان أستاذا بجامعة الاسكندرية والآن يدرس بإحدى جامعات أمريكا ، شديد الحقد على الاسلام والمسلمين وكثير التحريف للتعاليم الاسلامية . يستعين على الحقد والتحريف بكونه بعيداً عن مصر والمسلمين ، له بعض الكتب عن الحروب الصليبية

غ . فون جرونباوم . G. von Grunbaum

من أصل ألمانى يهودى مستورد إلى أمريكا للتدريس بجامعاتها وكان أستاذا بجامعة شيكاغو ، من ألد أعداء الاسلام . فى جميع كتاباته تخبط واعتداء على القيم الاسلامية والمسلمين ، كثير الكتابة وله معجبون من المستشرقين .

ومن كتبه :

١ - « إسلام العصور الوسطى » صدر فى عام ١٩٤٦

٢ - « الأعياد المحمدية » صدر فى عام ١٩٥١

٣ - « محاولات فى شرح الاسلام المعاصر » صدر فى عام ١٩٤٧

٤ - « دراسات فى تاريخ الثقافة الإسلامية » صدر فى عام ١٩٥٤

٥ - « الإسلام » مجموعة من المقالات المتفرقة ، صدر فى عام ١٩٥٧

٦ - « الوحدة والتنوع فى الحضارة الاسلامية » ، صدر عام ١٩٥٥

فيليب حتى : PH. Hitti

لبنانى مسيحى تأمرك ، كان أستاذاً بقسم الدراسات الشرقية بجامعة برنستون بأمريكا ثم رئيسا لهذا القسم ، وهو الآن بالمعاش . من ألد أعداء الاسلام ، ويتظاهر بالدفاع عن القضايا العربية فى أمريكا ، وهو مستشار غير رسمى لوزارة الخارجية الأمريكية فى شئون الشرق الأوسط ، يحاول دائما أن ينتقص دور الاسلام فى بناء الثقافة الانسانية ويكره أن ينسب للمسلمين أى فضل ؛ فقد كتب - على سبيل المثال - فى « دائرة المعارف الأمريكية » طبع سنة ١٩٤٨ تحت عنوان « الأدب العربى » ص١٢٩ يقول : « ولم تبدأ أمارات الحياة الأدبية الجديدة بالظهور إلا فى القسم الأخير من القرن التاسع عشر ، وكان الكثرة من قادة هذه الحركة الجديدة نصارى من لبنان تعلموا واستوحوا من جهود المبشرين الأمريكيين ومحاولات « حتى » انتقاص فضل الاسلام والمسلمين ليست فقط قاصرة على العصر الحديث ولكنها تنطبق على جميع مراحل التاريخ الاسلامى كما هو موضح فى كتبه التى نذكر منها :

١ - « تاريخ العرب » ظهر بالانجليزية وأعيد طبعه عدة مرات وهو ملىء بالطعن فى الاسلام والسخرية من نبيه وكله حقد وسم وكراهية . انظر مثلا مجلة « الاسلام » الانجليزية Al - Islam التى تصدر فى كراتشى - باكستان ص١٣٨ من عدد أبريل سنة ١٩٥٨ ، ص ١٤٦

من عدد أول مايو سنه ١٩٥٨ .

٢ - « تاريخ سوريا » .

٣ - « أصل الدروز وديانتهم » ، صدر في سنة ١٩٢٨ .

ا . ج فينسينك : A. J. Wensink

عدو لدود للإسلام ونبيه ، كان عضواً بالمجمع اللغوى المصرى ثم أخرج منه على أثر أزمة أثارها الدكتور الطبيب حسين الهـوارى مؤلف كتاب « المستشرقون والاسلام » ، صدر فى سنة ١٩٣٦ . وحدث ذلك بعد أن نشر فينسينك رأيه فى القرآن والرسول مدعيا أن الرسول ألف القرآن من خلاصة الكتب الدينية والفلسفية التى سبقته ، انظر « المستشرقون والاسلام » ص ٧١ . وما بعدها . هذا والمعروف لفينسينك كتاب تحت عنوان « عقيدة الاسلام » صدر فى سنة ١٩٣٢ .

كينيث كراج : K. Cragg

أمريكى شديد التعصب ضد الإسلام . قام بالتدريس فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة لفترة من الوقت والآن رئيس تحرير مجلة « العالم الإسلامى » الأمريكية التبشيرية ورئيس قسم اللاهوت المسيحى فى هارتفورد « ومتعهد » مبشرين ومن كتبه « دعوة المئذنة » ، صدر فى عام ١٩٥٦ .

لوى ماسينيون : L. Massignon

أكبر مستشرقى فرنسا المعاصرين ، ومستشار وزارة المستعمرات الفرنسية فى شئون شمال إفريقيا ، والراعى الروحى للجمعيات التبشيرية الفرنسية فى مصر . زار العالم الإسلامى أكثر من مرة وخدم بالجيش الفرنسى خمس سنوات فى الحرب العالمية الأولى ، كان عضواً بالمجمع اللغوى المصرى والمجمع العلمى العربى فى دمشق ، متخصص فى الفلسفة والتصوف الإسلامى ، ومن كتبه : « الحلاج الصوفى الشهيد فى الإسلام » ، صدر فى سنة ١٩٢٢ . وله كتب وأبحاث أخرى عن الفلسفة والتصوف ، وهو من كبار محررى « دائرة المعارف الإسلامية » .

د . ب . ماكدونالد : D. B. Macdonald

أمريكى من أشد المتعصبين ضد الإسلام والمسلمين ، يصدر فى كتاباته عن روح تبشيرية متأصلة . من كبار محررى « دائرة المعارف الإسلامية » ، ومن كتبه :

١ - « تطور علم الكلام والفقه والنظرية الدستورية فى الاسلام » ، صدر فى سنة ١٩٠٣ .

٢ - « الموقف الدينى والحياة فى الاسلام » ، صدر فى سنة ١٩٠٨ .

مايلز جرين : M. Green
سكرتير تحرير مجلة « الشرق الأوسط » .

مجيد قدورى :
مسيحى عراقى . رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط بجامعة جون هوبكنز فى واشنطن ، ومدير معهد الشرق الأوسط للأبحاث والتربية بواشنطن ، متعصب حقود على الاسلام وأبنائه . ومن كتبه المشحونة بالطعون والأخطاء « الحرب والسلام فى الإسلام » صدر فى سنة ١٩٥٥ ، وله مقالات أخرى » .

د . س . مرجوليوث :
D. S. Margoliouth
انجليزى متعصب ضد الاسلام ومن محررى « دائرة المعارف الإسلامية » ، كان عضواً بالمجمع اللغوى المصرى والمجمع العلمى فى دمشق . ومن كتبه :
١ — « التطورات المبكرة فى الإسلام » صدر فى سنة ١٩١٣ .
٢ — « محمد ومطلع الإسلام » ، صدر فى سنة ١٩٠٥ .
٤ — « الجامعة الإسلامية » ، صدر فى سنة ١٩١٢ .

ر . ا : نيكولسون : R. A. Nicholson
كان من أكبر مستشرقى إنجلترا المعاصرين ومن محررى « دائرة المعارف » . تخصص فى التصوف الاسلامى والفلسفة وكان عضوا بالمجمع اللغوى المصرى . وهو من المنكرين على الإسلام أنه دين روحى ويصفه بالمادية وعدم السمو الانسانى . ومن كتبه :
١ — « متصوفو الاسلام » ، صدر فى سنة ١٩١٠ .
٢ — « التاريخ الأدبى للعرب » ، صدر فى سنة ١٩٣٠ :

هارفلى هول :
رئيس تحرير « مجلة الشرق الأوسط » الأمريكية . وخطورته أنه يوجه سياسة مجلة من أهم المجلات المعنية بشئون الشرق الأوسط السياسية والثقافية فى العصر الحديث .

هنرى لامنس اليسوعى : H. Lammens
فرنسى ٨٧٢ — ١٩٣٧ . من محررى دائرة المعارف الإسلامية ، شديد التعصب ضد الاسلام والحقد عليه ، مفرط فى عدائه وافتراءاته لدرجة أقلقت بعض المستشرقين أنفسهم (أنظر ص ١٥ - ١٦ من ١ ، من المجلد ٩ يناير سنة ١٩٢٥ من « مجلة جمعية الدراسات الشرقية » الأمريكية ومن كتبه بالفرنسية :
١ — « الاسلام » :
٢ — « الطائف » :

يوسف شاخت : J. Schacht
ألمانى متعصب ضد الاسلام والمسلمين له كتب كثيرة عن الفقه الاسلامى وأصوله .
من محررى « دائرة المعارف الاسلامية» ودائرة معارف العلوم الاجتماعية .
وأشهر كتبه : «أصول الفقه الإسلامى»

جـــدول رقم (٣)

بعض الكتب الخطيرة المشوهة للإسلام ، والشائعة الانتشار أو لما شبه حجية عند المسلمين

موضـــوعات :

١ – « دائرة المعارف الاسلامية »

The Encyclopaedia Of Islam
صدرت بعدة لغات حية ويعاد طبعها فى الوقت الحاضر ، وقد ظهر بعض أجزاء الطبعة الجديدة بالفعل

٢ – « موجز دائرة المعارف الاسلامية »

Shorter Encyclopaedia Of Islam

٣ – « دائرة معارف الدين والأخلاق »

Encyclopaedia Of Religion And Ethics
(المقالات المتعلقة بموضوعات إسلامية)

٤ – « دائرة معارف العلوم الاجتماعية »

Encyclopaedia Of Social Sciences
(الموضوعات المتصلة بالإسلام والعرب)

٥ – « دراسة فى التاريخ »

(القسم المتصل بالإسلام ورسوله)
من تأليف أرنولد توينبي : A. Toynbee

الكتب :

١ – « حياة محمد »

من تأليف سير وليام موير : W. Muir

٢ – « الإسلام »

من تأليف الفرد جيوم : A. Geom

٣ – « دين الشيعة »

من تأليف د . م . دونالدسون :
D. M. Donaldson

٤ – « تاريخ شارل الكبير »

من تأليف القس تيربن
Bishop Turpin

٥ – « الإسلام »

ظهر بالفرنسية من تأليف هنرى لامنس :
H. Lammens

٦ – « الإسلام » (تحد لعقيدة)

ظهر بالإنجليزية من تأليف المبشر زويمر :
S. M. Zweimer

٧ - «دعوة المئذنة»

ظهر بالإنجليزية من تأليف كينيت كراج:
K. Cragg

٨ - « الإسلام اليوم »

بالانجليزية من تأليف ا . ج . آربرى :
A. J. Arberry

٩ - «ترجمة القرآن»

الترجمة الانجليزية من وضع ا.ج . آربرى

١٠ - «تاريخ مذاهب التفسير الإسلامى»

ظهر بالألمانية وترجم إلى العربية ،
من تأليف جولد زيهر : Goldziher

١١ - « تاريخ العرب »

ظهر بالانجليزية والعربية وطبع عدة طبعات ، من تأليف فيليب حتى

١٢ - «اليهودية فى الاسلام»

ظهر بالانجليزية من تأليف إبراهام كاش

١٣ - «عقيدة الاسلام»

ظهر بالانجليزية من تأليف ا . ج .
فينسينك : Wensink

١٤ - «الحلاج الصوفى الشهيد فى الإسلام»

ظهر بالفرنسية من تأليف لوى
ماسينيون L. Massiggon

١٥ - « الحرب والسلام فى الاسلام »

ظهر بالانجليزيه من تأليف مجيد قدورى

١٦ - « تطور علم الكلام والفقه والنظرية الدستورية فى الإسلام »

ظهر بالانجليزية من تأليف د . ب .
ماكدونالد : D. B. Macdonald

١٧ - «الاتجاهات الحديثة فى الاسلام»

ظهر بالانجليزية وترجم إلى العربية ،
من تأليف ه . ا . ر . جب : Gibb

١٨ - « طريق الإسلام »

ظهر بالانجليزية وترجم إلى العربية من تأليف جماعة من المستشرقين اشترك فى تأليفه ونشره ه ، ا . ر . جب

١٩ - « التصوف فى الاسلام »

ظهر بالانجليزية وترجم إلى العربية من تأليف ر . ا . نيكلسون Nicholson

٢٠ - « مصادر تاريخ القرآن »

بالانجليزية من تأليف آرثر جيفرى :
Arthur Jeffry

٢١ - « أصول الاسلام فى بيئته المسيحية »

بالانجليزية من تأليف ر . بل: R. Bell

٢٢ - « مقدمة القرآن »

بالانجليزية من تأليف ر . بل

٢٣ - « التطورات المبكرة فى الاسلام »

بالانجليزية من تأليف د . س . مرجوليوث :

D. S. Margoliouth

٢٤ - « محمد ومطلع الاسلام »
بالانجليزية ولنفس المؤلف
٢٥ - « الإسلام »
بالانجليزية ولنفس المؤلف
٢٦ - « الجامعة الإسلامية »
بالإنجليزية ولنفس المؤلف
٢٧ - « قنطرة إلى الاسلام »
ظهر بالانجليزية من تأليف أريك بيتمان
٢٨ - « إسلام العصور الوسطى »
ظهر بالانجليزية من تأليف ج . فون جرونباوم : G. von Grunebaun
٢٩ - « الاسلام »
مجموعة مقالات متفرقة ظهرت بالإنجليزية للمؤلف السابق .
٣٠ - « الأعياد المحمدية »
بالإنجليزية ولنفس المؤلف
٣١ - « الوحـــدة والتنوع فى الحضارة الإسلامية »
بالإنجليزية ولنفس المؤلف
٣٢ - « دراسات فى تاريخ الثقافة الإسلامية »
بالانجليزيه ولنفس المؤلف
٣٣ - محاولات ...فى شرح الاسلام المعاصر
مجموعة مقالات ظهرت بالانجليزية لنفس المؤلف ...

الدوريات :

١ - « مجلة العالم الاسلامى »
The Muslim World
مجـلة تبشيرية تصـدر بالانجليزية فى هارتفورد بأمريكا وتوزع فى جمـع أنحاء العالم .

٢ - « مجلة العالم الاسلامى »
Le Monde Musalman
مجلة تبشيرية تصدر بالفرنسية فى فرنسا وتوزع فى جميـع أنحاء العالم .

٣ - « مجلة جمعية الدراسات الشرقية »
أنشأها المستشرقون الأمريكيون فى جامبير Gambier بولاية أوهايو Ohio وكان لها بعض فروع فى أوربا وكندا .

٤ - « مجلة شئون الشرق الأوسط »
تصدر بالانجليزية فى أمريكا ويحررها عدد من المستشرقين المعادين للعرب والمسلمين واهتمامها موجه فى الدرجة الأولى إلى الجوانب السياسية .

٥ - « مجلة الشرق الأوسط »
مجلة أمريكية سياسية تتعرض للإسلام من وقت لآخر فى بعض المقالات ...